ولو لم أعلم ان النفس لا تنتهج محجة الاهتداء ، ولا تخفُّ الى معالجة دائها العيـاء الا بالاستهداء الى عيبها ونقائصها ، وبالوقوف على ذاتها ومغامزها لصوَّرت لبلادي الحسن قبيحاً والقبيح حسناً ، وأتيتها من خلب القول ما أقعدها عن كبير الفعل ، والسلام

بيت جالا (فلسطين) اسكندر الخوري

في رياض الشعر

﴿ المحبة ﴾

١

لولا المحبـة لم تكن من الفـةٍ ... في العالمين ولا عهود اخاءِ
ولكان بذل النفس في نفع السوى ... وهماً برأس الغول والعنقـاءِ
فارعَ المحبـة فالاله محبـةٌ ... في صنعهِ والذات والاسمـاءِ

٢

أجهلتَ انّ من الفضائل كلهـا ... غير المحبـة لا يدوم ويخلدُ
لولا المحبـة كان سكان الثرى ... حطباً لها في كل أرضٍ موقدُ

ابراهيم الحوراني

﴿ وقفة ﴾

ولما استرنا بالظلام عن الورى ... ولم نستطع ستراً عن الدمع والعتبِ
تنكّرني عزمي وغابت فصاحتي ... فأنطقهـا صمتي وشجّعها رعبي

عبد الحليم المصري

﴿ بنتي ودواتي ﴾

تطوفُ في البيت مثلَ العصفور تطلبُ حَبّا
حتى التقتْ بإناء فيهِ الأرزُّ تنخبا
تنـــاولتهُ وألقت بهِ الى الأرض غضبى
وراعهـا ما أتتهُ فأسرعتْ تتخبا
حتى اذا صار أمناً ذاك الذي كان رعبا
وأيقنتْ انَّ ما قد جنتهُ لم يكُ ذنبا
دبَّتْ الى الحَبِّ دبًّا وأمعنت فيهِ نهبا

* * *

تزري الحبوب على الأر ضِ وهي تضحكُ عجبا
فليس تقبل زجراً وليس تفهمُ عتبا
وتملأُ الأرض حبّا وتملأ البيت حبّا
فقلتُ يكفيكِ زرعاً لا ترتجي فيهِ خصبا
يا بنت قد ساء طفلٌ على العناد تربى
فاستضحكت فرحاً اذ ظنت اقول « المربى »

* * *

وكان عندي دواةٌ كم فرَّجت ليَ كربا
وسوَّدتْ لي حظًّا وبيَّضت ليَ قلبا
توهمتْها اناء الحلـوى فجاءتهُ وثبا
وهاجمتها تريد الحلـوى غلاباً وغصبا
اردُّها لا تبالي أصدُّها هي تأبى

فكان موقفنا في الـ ـخصام يشبـه حربا
تغلّبت وهي طفلٌ والطفلُ يأنف غلبـا
فكان حظ دواتي والحبرِ كسراً وصبًّـا

* * *

وارحمتـــا لدواتي وقـد سبـاها الأجنّا
كانت لدى الغزو تسبي فصارت اليومَ تُسبى

طانيوس عبره

﴿ الى اسماعيل باشا صبري ﴾

مما وجدناه في الاوراق الشعرية التي اهداها الينا حضرة حفني بك ناصف الابيات التاليـة وقد نظمها منذ سنوات في تهنئة صديقهِ اسماعيـل باشا صبري (وكيل الحقانية سابقاً) بوظيفة النائب العمومي :

لم ينلها سواك من اهل مصرٍ والمعالي بالخاطب الكفء تدري
طمحت انفسٌ اليهـا فصانت حسنهـا عنهمو صيانة بكرِ
راودوها عن نفسها فاستخفت بنُهـــــاهم وقابلتهم بهجرِ
وابتغت كفأها فكنتَ رضاها فهي شمس جرت الى مستقـرِّ

ومنهـا :

أمضِ فينـا القانون لا فرق فيهِ بين زيدٍ من الرعايا وعمرِو
وانصر الحق ما استطعت وأصلح امره ان نصره خيرُ نصرِ
لا تكن ليناً فترمى بضعفٍ لا ولا جافياً فترمى بكسرِ
بين هذا وذاك نهجٌ حميـدٌ آمن من يجوزُه كل شرِّ

حفني ناصف
(٤٧)

﴿ وصف القلم ﴾

(بعثها الشاعر الى صديق اهدى اليه قلماً مجبراً)

اهديتني قلماً كي انشيء الكلما فبات شكرك عندي واجباً لزما
لا غرو ان يهديَ الاقلام ذو ادبٍ من معشرٍ عشقوا القرطاس والقلما

* * *

احسن بهِ اهيفاً لدن القوام متى يسر على الطرس يجعل رأسه قدما
يفترُّ حين يرى بيضَ الصحائف عن ثغر لطيف إخال الحبر فيهِ لمى
كأن من سود احداق الحسان له لوناً لذلك غير السحر ما رقما
كأن (ريشته) الصفراء قد طليت بذوب شمس فباتت تكشف الظلما
يكاد يغني عن التفكير صاحبه فيرقم الشعر جزل اللفظ منسجما
يكاد يبتكر المعنى البديع له ان شاء متثراً او شاء منتظما
وقت السلام يسيل الماء منهُ لمن يصدى و يرعف في وقت الخصام دما
وتارةً تجتلى الانوار منهُ اذا جدَّ الحوار وطوراً يقذف الحمما
وليس ينضبُ منهُ الحبرُ فهو كمن اهداه يأنف ألاَّ يألف الكرما
يهوى الطروس فلم يبرح يدغدغها حباً فتلثم منهُ جبهة وفما
وحين يبكي تراها وهي ضاحكةٌ مثل الرياض اذا دمع السحاب همى

* * *

نعم الهدية جاءتني مخبرةً ان الهدايا (بمعناها) غلت قيما
فاقبل ثنائيَ منظوماً على عجلٍ ان الامين اذا حق الثنا نظما

امين ناصر الدين